

الوحدة الثانية

مجال الزخرفة

مواضيع مجال الزخرفة



الموضوع (١) الزخرفة الكتابية آفاق عربية

مجال: الزخرفة الموضوع الأول

المميزات التشكيلية للخط العربي

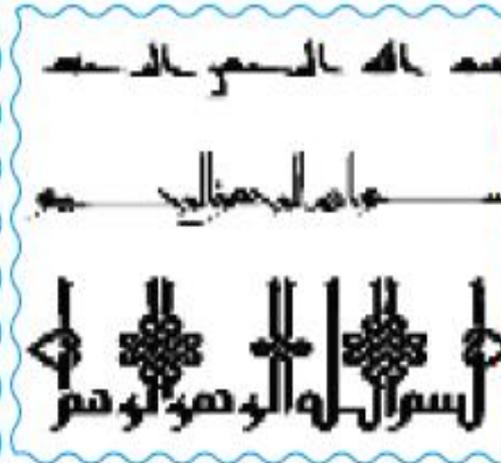
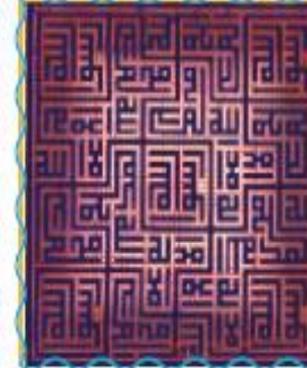
عرفنا أن الزخرفة هي كل رسم يُعمل به على مساحة ما
بقصد تزيينها، وقد برع الفنان المسلم في نظم الزخارف
بأنواعها، هندسية أو نباتية أو خطية مفردة، وقد تتداخل
هذه العناصر لتخرج بتكوينات زخرفية مميزة تكون
وحدة زخرفية مترابطة تسمى بفن ((التوشيح)) أو
الرقش وهو ما يسمى بالأرابيسك.

وهو مصطلح زخرفي لمجموعة متكررة تعتمد على
الامتزاج بين العنصر النباتي المحور والعنصر الهندسي
واستخدام الحروف العربية كذلك - والمزوجة بينها
وبين الأشكال الهندسية والنباتية بأساليب مختلفة

بعد أن أدرك الفنان المسلم أن الخط العربي ليس كبقية
الخطوط التقليدية، بل خطأ يحمل رسالة وحضارة أمة،
فتفنن في تطوير الخط وحمله الكثير من روحانية
الرسالة التي نقلت إليه تحديداً بلغة عربية ...

فزخرف الفراغات وملئها بهيئات جمالية متناسقة
تستريح إليها العين، ومن أشهر الخطوط التي زخرف
بها الفنان المسلم، الخط الكوفي، خط الثلث، خط
النسخ، خط نستعليق (الفارسي)، الخط الديواني

خط الرقعة، خط الطومار، خط الطغراء وخط النسخ
الذي يكتب به القرآن الكريم عادة، غالبًا لوضوحه
وبساطته وشهرته بين الناس الشكل (١).

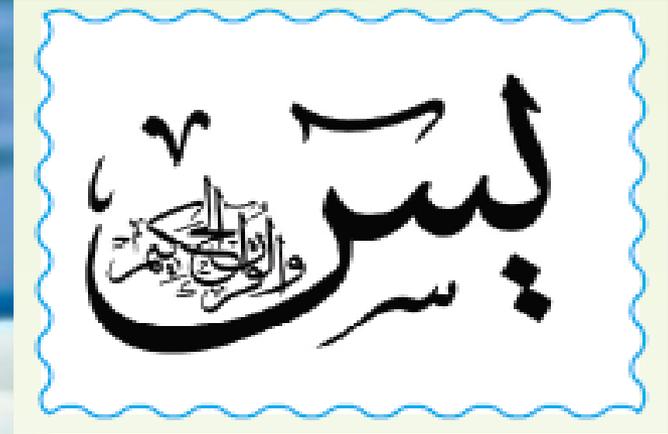
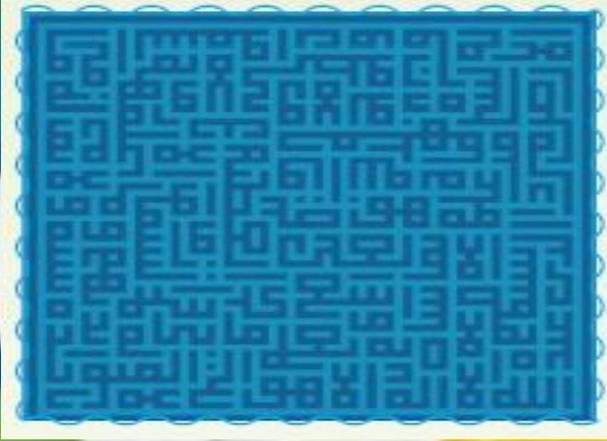


شكل (١) : نماذج زخرفية
كتابية متنوعة

نشاط (١)

اللوحات التالية لنوعين من أشهر الخطوط العربية أكتبي تحت كل لوحة نوع الخط الذي كتبت به اللوحة .. الشكل (٢)

نشاط (١)

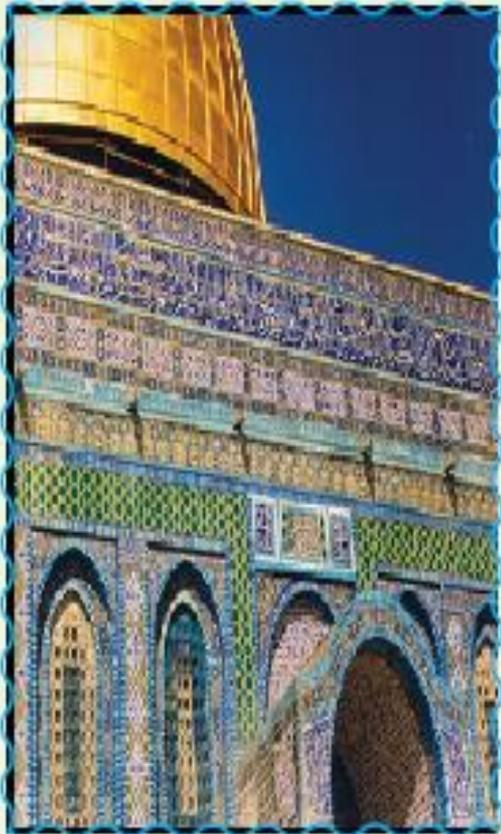


(زخرفة خط كوفي إيراني)

(زخرفة خط الثلث)

شكل (٢): نماذج آيات من القرآن الكريم
كتبت بخطوط زخرفية مختلفة

وقد نفذ الفنان المسلم أعماله التشكيلية رسمًا
وحفرًا على جدار المساجد والقصور التي برع
في تزيينها الشكل (٣).



جانب من قصر الحمراء بالأندلس



جانب من مسجد قبة الصخرة في القدس المبارك



جانب من المسجد النبوي في المدينة المنورة

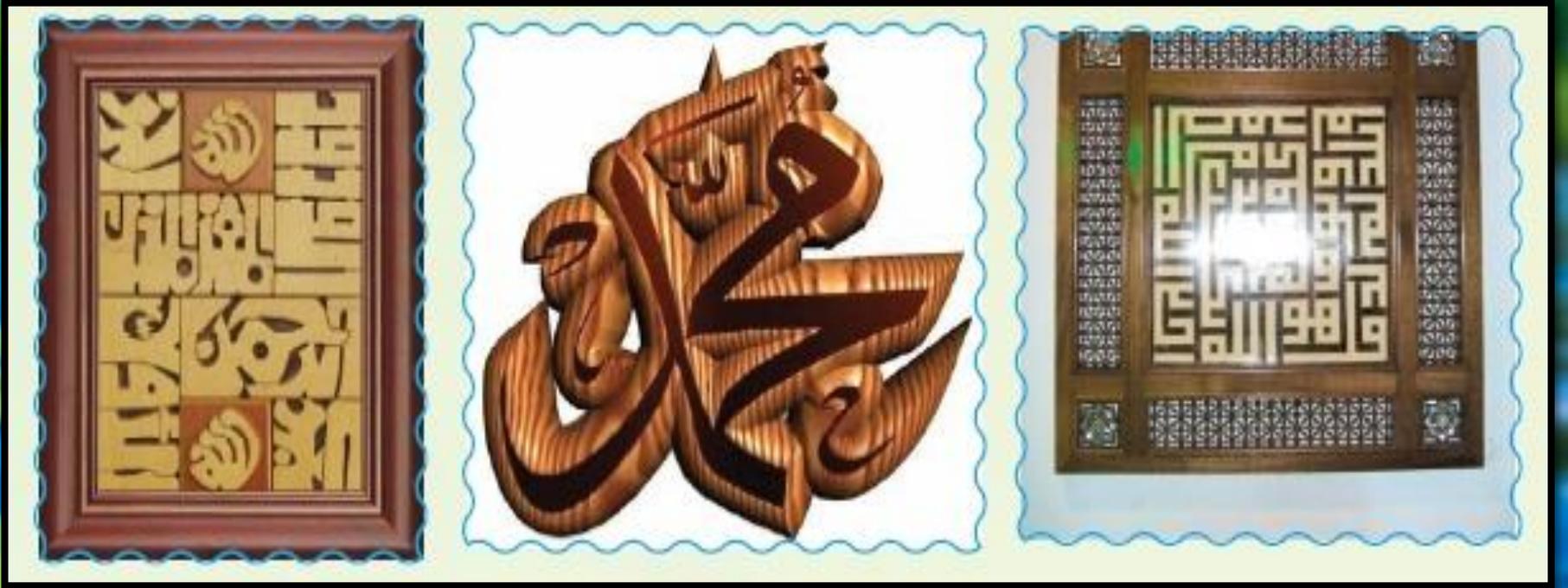
شكل (٣): نماذج معمارية من التراث الإسلامي بزخارف إسلامية جمعت بين الكتابي والهندسي والنباتي

ثم اتسع استعمال الكتابة بالخط العربي إلى
الفنون التشكيلية الأخرى في الزخرفة فبرع
الخزاف المسلم في تزيين الفخار والخزف ...
الشكل (٤).



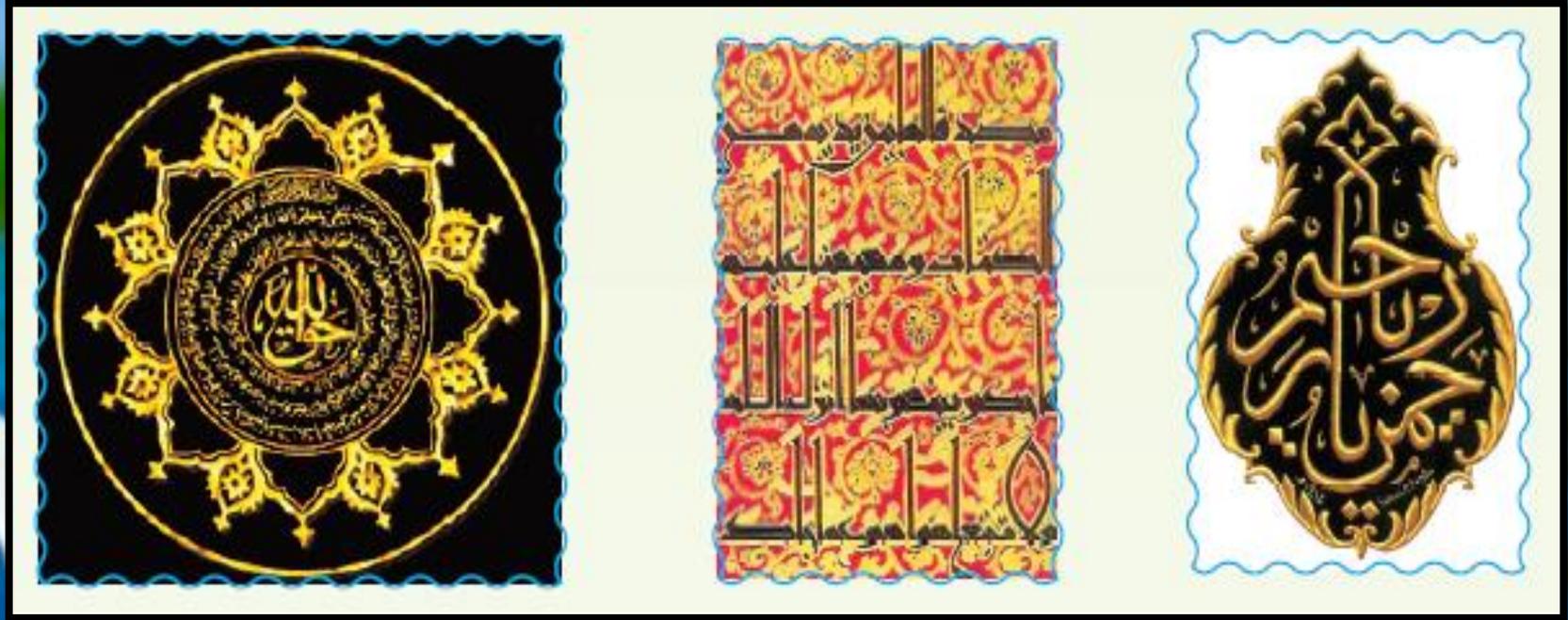
شكل (٤): نماذج معمارية من التراث
الإسلامي بزخارف إسلامية جمعت
بين الكتابي والهندسي والنباتي

وحفر النجار أجمل النقوش والزخارف الكتابية
على الخشب .. الشكل (٥)



شكل (٥): نماذج خشبية من التراث
الإسلامي بزخارف إسلامية جمعت
بين الخطي والهندسي والنباتي

كما طرزته الحائك بأسلاك الذهب والفضة
وخيوط الحرير على الأنسجة المتنوعة
وصممه صناع السجاد أطرًا على حواشي
البسط والسجاجيد الشكل (٦).



شكل (٦): نماذج نسيجية من التراث
الإسلامي بزخارف إسلامية جمعت
بين الخطي والهندسي والنباتي

كما ظهرت أبداع النقوش وأجملها على الأنية
النحاسية والفضية الشكل (٧).



شكل (٧): نماذج معدنية من التراث
الإسلامي بزخارف إسلامية جمعت بين
الزخرفة الخطية والهندسية والنباتية

نشاط ٢

لنذكر أنواعاً أخرى من الفنون التشكيلية
استخدم فيها الفنان الزخارف الإسلامية
الكتابية، ثم نجمع صوراً لبعض هذه النماذج
عن هذه الفنون مثلاً فن الرسم على
الزجاج وغير ذلك ... لنتابع عبر الإنترنت
هذه المواقع يمكن أن تساعدنا.

نشاط ٢

www.kuwaitall.com

abrokenheart.maktoobblog.com

نشاط ٢

على الزجاج



نشاط ٢

على المعدن



نشاط ٢

على الخشب



نشاط ٣

وقد انتفع الفنان العربي من خصائص الخط الكوفي المستمد من جماله الزخرفي وتناسب حروفه واتزانها وتناسقها وصلابتها ويوسها، فانتفع منها أحسن انتفاع، وذلك باشتقاقه عدد كبير من أنواع الخط الكوفي، شكل (١٣).

نشاط ٣



شكل (٨): صورة لقطعة من المعدن.

نشاط ٣

في الأعلى الشكل (٨) لقطعة معدنية ثمينة في قيمتها ومكانتها، فلنتذكر أين شاهدناها؟ ولنسجل البيانات الخاصة بها في الأسفل.

اسم القطعة ميزاب الكعبة مكانها

أعلى الكعبة وظيفتها لتصريف مياه الأمطار

أنواع الزخارف المنقوشة عليها

زخارف خطية بالخط الكوفي

ويظل الحرف العربي عنصرًا من أهم العناصر الزخرفية التشكيلية

يظل الحرف العربي يحمل في مكنوناته الجمالية
والتعبيرية بعدًا راقياً ومميزاً، وسيظل مصدر
الاستلهام العديد من الفنانين؛ حيث صاغه الفنان
المسلم بأشكال متعددة، فلونه تارة واستخدم
خاصية التكبير والتصغير في الحجم تارة،
وخاصية تقوس، واستدارات الحروف العربية
والتحوير فيها تارة أخرى

ويظل الحرف العربي عنصراً من أهم العناصر الزخرفية التشكيلية

الأمر الذي مكنه من نظم أشكال فنية وجمالية
تعطي تنوعاً في الإيقاع والإحساس معاً، ففي
التبادل بين الرقة والغلظة في حروف خط النسخ
يحدث الإيقاع، وكذلك في تبادل الانحناءات
والامتدادات في حروف الخط الفارسي، وتبادل
التمائل كما في الخط الديواني، وتبادل إشعاع
القوة كما هو في حروف خط الثلث.

ويظل الحرف العربي عنصراً من أهم
العناصر الزخرفية التشكيلية

أما الإحساس به: فالخط المنحني يمثل
الرشاقة كما في حروف النسخ والثلث
والفارسي. أما الخط الهندسي الكوفي
بأنواعه فيثير الجمال الرياضي الهندسي،
هذه الصفات الكامنة في حروف الخط
العربي تسهل التعبير عن الحركة والكتلة

ويظل الحرف العربي عنصراً من أهم
العناصر الزخرفية التشكيلية

الأمر الذي يحقق إيقاعاً جميلاً
وإحساساً بصرياً ونفسياً راقياً دون أن
يخلّ بقواعد وأصول حروف رسم الخط
العربي لنلاحظ الشكل (٩).

ويظل الحرف العربي عنصراً من أهم العناصر الزخرفية التشكيلية



شكل (٩): أشهر أنواع الخط العربي



تكوين شكل زخرفي من الحروف العربية

تتميز الحروف العربية عن غيرها من الحروف بأنها قابلة للتشكيل والحركة ((الطواعية)) وفي نفس الوقت تتماشى على أي صورة كتابية دون أن يؤثر ذلك على جوهرها، ومن هنا يأتي الحسن والجمال للحروف العربية حتى لو تغيرت الأشكال يظل الجوهر ثابت

تكوين شكل زخرفي من الحروف العربية

على عكس حروف اللغات الأخرى فإنها لا تمتلك المرونة والطواعية في التشكيل دونما الإخلال بشكلها الحقيقي؛ بحيث تساعد الزوايا والامتدادات في الخط العربي على توزيع الإضاءة واتجاه البصر في اللوحة لتصبح وحدة متكاملة غير مجزأة الشكل (١٠).



تكوين شكل زخرفي من الحروف العربية

ا ب ج د
هـ و ز ح ط
ي ك ل م ن
س

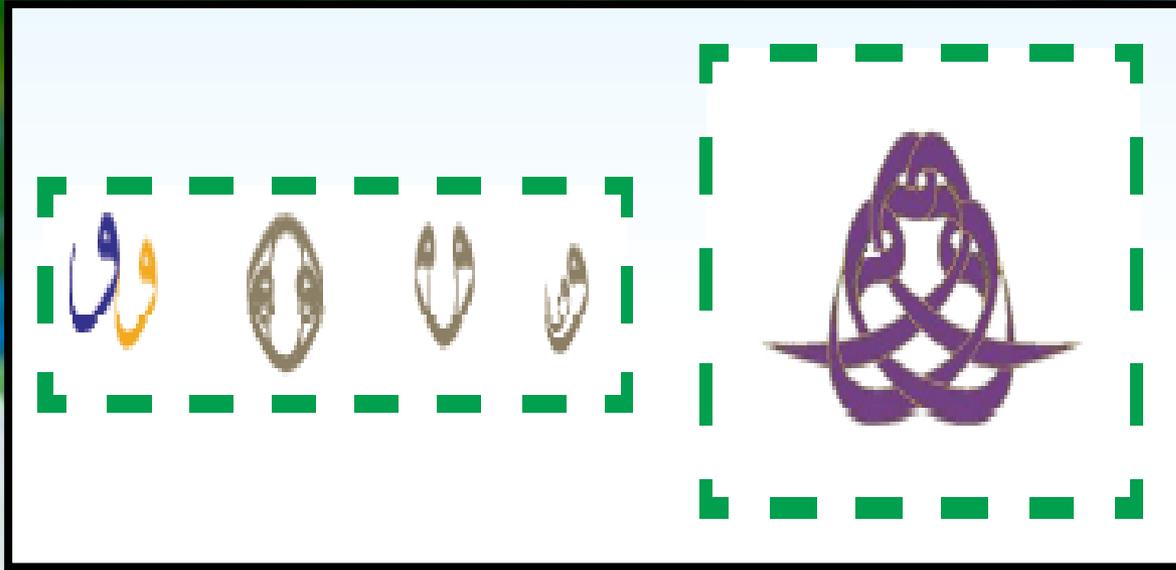
شكل (١٠): الحروف العربية
حروف مرنة قابلة للتشكيل الزخرفي



لنلاحظ المرونة والطواعية عند استخدامنا
لحرف الواو على سبيل المثال، يمكن كتابة
الحرف وتكراره واستخدام التكبير
والتصغير وتغيير الحجم والحركة في
الحرف، كما يمكننا استخدام الحروف
سواء منفصلة أم متصلة



كأساس أو موضوع للوحة فنية لها شكل
زخرفي. لتكون لدينا تشكيلات زخرفية من
الحروف يمكن أن نحولها إلى وحدات
زخرفية لنتابع، استخدام اللون
والحركة والاختلاف في الحجم للتشكيل
بالحرف العربي الشكل (١ ١).



شكل (١١) : حرف الواو بأسلوب زخرفي

نشاط (٤)

لنتخير حرفاً من حروفنا العربية ولنقم
بعمل تشكيلات زخرفية منه على سطح
ورقة الكراسة باستخدام التكرار
..... وبالأسلوب الذي نرغب به

.....

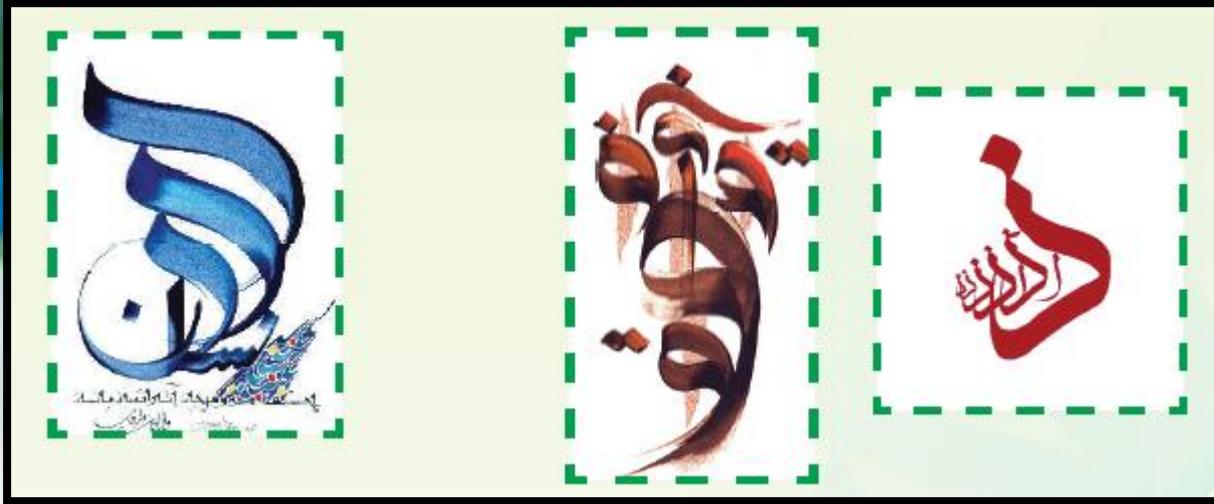
نشاط (٤)



نشاط (٤)

وقد عمل الفنان التشكيلي على الحرف
العربي لإنتاج أشكال زخرفية متنوعة.....
فلنلاحظ الأشكال التالية الشكل (١٢).

نشاط (٤)

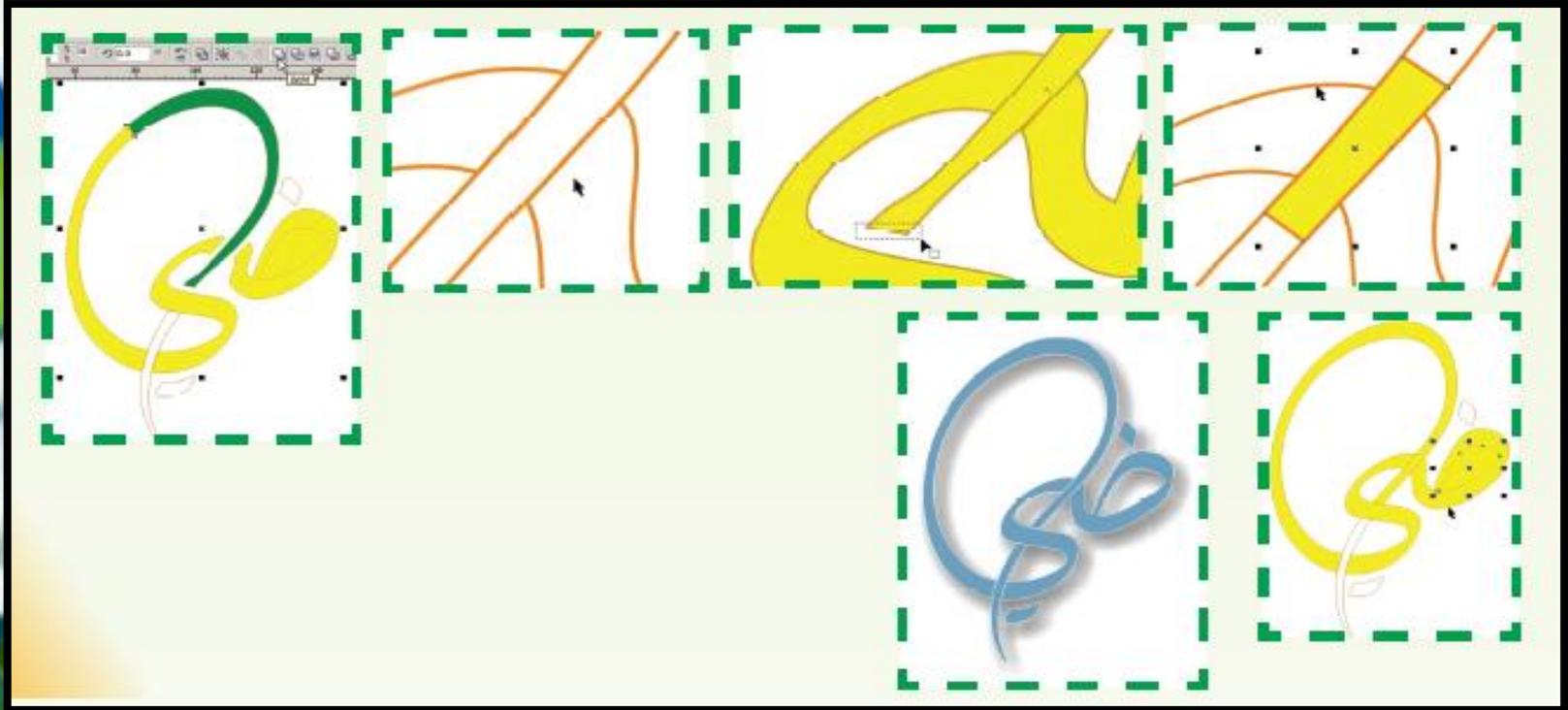


شكل (١٢): نماذج زخرفية مختلفة بالحرف في
تشكيلات مختلفة

لنتابع معًا كيفية كتابة كلمة من حرفين ضي
بشكل زخرفي



لنلاحظ سماكة كل حرف وتناسقه عند اتصاله
بالحرف الذي يليه



الزخرفة والقرآن الكريم

وقد أهتم الفنان المسلم بالقرآن الكريم
بهدف الحفاظ عليه من الضياع والنسيان
واعتنى المسلمون بكتابته بأنواع الخطوط
المختلفة. وبرعوا في زخرفة حواشي
الصفحات بالزخارف المختلفة



الزخرفة والقرآن الكريم

وملئوا بين جمل الكلام بالذهب، ورسموا
بكل الخطوط على الجلود المختلفة والأوراق
بالأدراج والكراريس والرقاع بأصناف
المداد وألوانه الشكل (١٣).

الزخرفة والقرآن الكريم



شكل (١٣): نماذج مزخرفة من القرآن
الكريم

الزخرفة والقرآن الكريم

وقد شكّل الفنان المسلم آيات من كتاب الله في أشكال جمالية زخرفية حاول فيها توفيق المعنى مع المضمون كوسيلة تعليمية وتعبديّة زين بها المساجد؛ بحيث يراها المصلي كلما ذهب إلى المسجد؛ الأمر الذي يساعد على تَعوّد العين النظر إليها وقراءتها باستمرار وعدم نسيانها
الشكل (١٤).



الزخرفة والقرآن الكريم

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ
عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ سورة النور الآية ٣٥ ..

الزخرفة والقرآن الكريم



شكل (١٤)

الشكل (١٠) لمجسم جمالي نحته الفنان في الرخام
لنفس الآية السابقة، فنلاحظ كيف طوع الفنان
الحرف العربي، ولنسجل إبداعاتنا على الورق في
تصميم لزخرفة كتابية يحتوى بإضافات زخرفية
هندسية أو نباتية الشكل (١٥) .



شكل (١٥): الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
(مجسم جمالي في مدينة جدة)

نشاط (٥)

